

تلك المكتبة

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

المكتبة مكان جميل نضع فيه الكتب ونحافظ عليها ونرتبها. وقد تكون المكتبة كبيرة موجودة في المدرسة أو المنزل، وقد تكون صغيرة داخل غرفة الطفل، أو قطعة أثاث نضع فيها الكتب والقصاص.

عندما يدخل الطفل إلى غرفة فيها مكتبة، يمكنه أن يرى الكتب مرتبة على الرفوف. بعضها كبير، وبعضها صغير، وبعضها له أغلفة ملونة ورسومات جميلة. وكل كتاب يحمل في داخله معلومات أو قصة أو أفكارًا جديدة يمكن أن نتعلم منها.

قد تكون المكتبة مصنوعة من الخشب أو المعدن أو البلاستيك، وقد تكون لها رفوف كثيرة أو قليلة. والرف هو المكان الذي نضع عليه الكتب. ويمكن أن تحتوي المكتبة على عدة رفوف، بحيث نخصص كل رف لنوع معين من الكتب.

فمثلاً، يمكن أن نضع قصص الأطفال في رف، والكتب التعليمية في رف آخر، وكتب الرسم والتلوين في رف ثالث. وهكذا يصبح العثور على الكتاب الذي نريده أسهل.

المكتبة تساعدنا على المحافظة على الكتب. فبدل أن نترك الكتب على الأرض أو فوق الطاولة، نضعها في المكتبة، فتظل مرتبة ويسهل الوصول إليها عندما نريد القراءة.

تخيل يا صغيري أنك انتهيت من قراءة قصة جميلة. ماذا تفعل بالكتاب؟ لا تتركه على الأرض، ولا ترميه فوق السرير، بل تعيده إلى مكانه في المكتبة.

وعندما تريد قراءة قصة أخرى، تذهب إلى المكتبة، وتنتظر إلى الكتب، ثم تختار الكتاب الذي تريده، وتأخذه برفق.

ومن الجميل أن نرتب الكتب بطريقة منظمة. يمكن أن نضع الكتب الكبيرة بجانب بعضها، والكتب الصغيرة في مكان آخر، أو نرتبها حسب الموضوع أو الحجم.

ويجب أن نحافظ على نظافة المكتبة. فلا نضع عليها الطعام أو المشروبات، ولا نرمي الأوراق بين الكتب، لأن الكتب والمكتبة تحتاج إلى العناية.

كما يجب أن نتعامل مع الكتب بلطف. فلا نمزق صفحاتها، ولا نكتب عليها دون سبب، ولا نطوي صفحاتها بقوة. فالكتاب صديق مفيد، ويجب أن نحافظ عليه حتى يستطيع الآخرون قراءته أيضًا.

وقد تحتوي بعض المكتبات على أدرج أو خزائن صغيرة إلى جانب الرفوف. يمكن استعمالها لحفظ الدفاتر أو الأقلام أو الأدوات التعليمية، حسب تصميم المكتبة.

وفي المدرسة، توجد مكتبة كبيرة تحتوي على عدد كبير من الكتب. يذهب إليها التلاميذ للقراءة والتعلم والبحث عن المعلومات. وفي المكتبة المدرسية يتعلم الطفل كيف يختار الكتاب المناسب وكيف يحافظ على الكتب.

أما مكتبة المنزل، فهي مكان يمكن أن تجتمع فيه الأسرة للقراءة. قد يقرأ الأب كتابًا، وتقرأ الأم كتابًا آخر، ويختار الطفل قصة مناسبة لعمره.

المكتبة تجعل الكتب قريبة منا. فعندما نريد معرفة شيء جديد، يمكننا البحث عن كتاب يتحدث عنه. وإذا أردنا قصة ممتعة، يمكننا اختيار قصة من بين القصص الموجودة على الرف.

والقراءة تجعل خيال الطفل واسعًا. فعندما يقرأ عن طفل يسافر إلى مكان جديد، يستطيع أن يتخيل ذلك المكان. وعندما يقرأ عن الحيوانات، يتعلم أسماءها وصفاتها وطريقة حياتها.

كما أن الكتب تساعدنا على تعلم كلمات جديدة. وكلما قرأنا أكثر،
أصبحنا قادرين على فهم أشياء كثيرة والتعبير عن أفكارنا
بصورة أفضل.

وقد تكون بعض المكتبات جميلة ومزينة بألوان ورسومات تجعل
الأطفال يحبون الجلوس بالقرب منها. ويمكن للطفل أن يشارك
في ترتيب مكتبته بنفسه، فيضع كل كتاب في مكانه بعد الانتهاء
من قراءته.

لكن يجب أن ننتبه عند الوصول إلى الكتب الموجودة في
الرفوف المرتفعة. إذا كان الكتاب بعيداً ولا يستطيع الطفل
الوصول إليه بسهولة، فمن الأفضل أن يطلب مساعدة شخص
بالغ، بدلاً من محاولة الصعود على الكراسي أو الأثاث.

المكتبة تعلمنا أيضًا قيمة النظام. عندما نرتب الكتب، نعرف أين يوجد كل كتاب. وعندما ننتهي من القراءة، نعيد الكتاب إلى مكانه.

وهكذا تصبح المكتبة مثل بيت صغير للكتب. كل كتاب له مكان، وكل رف له وظيفة، وكل صفحة تحمل شيئًا يمكن أن نتعلمه.

يا صغيري، عندما ترى مكتبة أمامك، تذكر أنها ليست مجرد قطعة أثاث، بل مكان يجمع المعرفة والقصص والأفكار. افتح كتابًا، واقرأ، وتعلم، ثم أعده إلى مكانه.

المكتبة بيتُ الكتب، وفي كل كتاب بابٌ صغير يفتح لنا طريقًا جديدًا إلى المعرفة والخيال.